لواء لابن عمه عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب على ستين من المهاجرين ليس فيهم انصاري وهي اول راية عقدت في الاسلام ورمى فيها سعد بن ابي وقاص بسهم
فكان اول سهم رمي به في الاسلام فالتقى مع ابي سفيان بن حرب وقيل عكرمة بن ابي جهل وكان في مائة من المشركين ببطن رابغ ويعرف بودان فا
نحاز الى المسلمين من المشركين المقداد بن عمرو بن الاسود وعتبة بن غزوان وكان حامل اللواء لعبيدة مسطح بن اثاثة قلت وذكر ابو الاسود
في مغازيه عن عروة ووصله بن عايذ من حديث بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل الى الابواء بعث عبيدة بن الحارث في ستين رجلا
وذكر القصة فيكون ذلك في السنة الثانية وبه صرح بعض اهل السير والله اعلم ثم عقد لواء لعمه حمزة على ثلاثين من المهاجرين قيل ومن الانصار
ليتعرض عير قريش فلقي ابا جهل في ثلاثمائة راكب فحجز بينهم مجدي بن عمرو وكان حليفا للفريقين ثم انصرفوا من غير قتال وكان حامل لواء حمزة
يومئذ ابو مرثد قلت قدم بعضهم هذه على سرية عبيدة وقال ان لواء حمزة اول لواء عقد في الاسلام ورجح بن اسحاق الاول وقال
انما اشكل امرها ان النبي صلى الله عليه وسلم شيعهما جميعا وذكر ابو عمران اول راية عقدت لعبد الله بن جحش وقيل ان سرية حمزة هذه كانت في السنة
الثانية والله اعلم ثم بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعايشة وهي بنت تسع وكان عقد بها في مكة قبل الهجرة بثلاث وهي بنت ست قلت
وعقد على سودة بنت زمعة بعد عايشة وقيل قبلها وبنا بها بمكة وكان بناؤه بعايشة على راس تسعة اشهر وقيل ثمانية وقيل ثمانية
عشر شهرا من قدومه والله اعلم ثم عقد لواء لسعد بن ابي وقاص في عشرين يريدون عير قريش في ذي القعدة فخرجوا على اقدامهم يكمنون
بالنهار ويسيرون بالليل وكان حامل اللواء لسعد المقداد بن عمرو فلم يجد واشيا ثم جا ابو قيس بن الاسلت ليسلم فلقيه ابن ابي بن سلول
فقال تربص حتى ترى فرجع فمات كافرا قلت واسلم عبد الله بن سلام في اول قدومه صلى الله عليه وسلم ففي البخاري من حديث عايشة [illegible] بانه
جا قبل دخوله صلى الله عليه وسلم دار ابي ايوب لما سمع بقدومه صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اهله ثم قال صلى الله عليه وسلم لابي ايوب اذهب فهيئ لنا مقيلا
فقال قوما على بركة الله اي هو وابو بكر قالت فلما جا نبي الله صلى الله عليه وسلم جا عبد الله بن سلام فقال اشهد انك رسول الله وانك قد جيت بحق وقد
علمت يهود اني سيدهم وابن سيدهم واعلمهم وابن اعلمهم فادعهم فسلهم عني قبل ان يعلموا اني قد اسلمت فانهم ان يعلموا اني قد اسلمت قالوا في ما ليس في فارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله
حقا واني جيتكم بحق فاسلموا قالوا ما نعلمه قال فاي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال افرايتم
ان اسلم قالوا حاشا الله ما كان ليسلم قال افرايتم ان اسلم قالوا حاشا الله ما كان ليسلم كرر عليهم ذلك ثلاثا فيقولون له ذلك قال يا ابن
سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه جا بحق فقالوا كذبت
فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان عبد الله بن سلام سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشيا فلما اعلمه بها اسلم وفي هذه الرواية
ذكر قصة اليهود المتقدمة وان عبد الله بن سلام لما خرج اليهم وتشهد قالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه فقال هذا كنت اخاف يا رسول الله ونصبت
احبار اليهود العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم بغيا وحسدا منهم حيي بن اخطب وابو رافع الاعور وكعب بن الاشرف وعبد الله بن صوريا والزبير
بن باطا وشمويل ولبيد بن الاعصم وغيرهم ودخل منهم جماعة في الاسلام نفاقا وانضاف اليهم من الاوس والخزرج منافقون واري عبد الله
بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه الاذان وقيل كان ذلك في السنة الثانية عندما شاور رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه فيما يجمعهم به للصلاة اذ
كان اجتماعهم قبل بنداء الصلاة جامعة والله اعلم السنة الثانية فلما جا عاشورا المحرم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصومه وقال نحن احق بموسى
من اليهود ثم زوج عليا بفاطمة قلت وذلك قبل بدر في رجب على الاصح وبنى بها في ذي الحجة كما سياتي وكان لها خمس عشرة سنة وقيل ثمان عشرة
وقيل تزوجها بعد احد والله اعلم ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه الى الابوا وهي من ودان على ستة اميال من جهة المدينة قلت ولهذا يقال
اطلق عليها غزوة ودان والله اعلم واستخلف على المدينة سعد بن ابي وقاص ثم رجع ولم يلق كيدا فاذن في بعدما وادع مجدي بن عمرو الضمري
ثم غزا في مايتين من اصحابه الى ناحية رضوى وحمل لوايه سعد بن ابي وقاص ثم رجع ولم يلق كيدا قلت وهي غزوة بواط خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد تجار قريش ايضا حتى بلغ بواط من ناحية رضوى قال بن هشام واستعمل على المدينة السايب بن عثمان بن مظعون وفي نسخة السائب

بن مظعون

الاوس والخزرج في مجلس يتحدثون فيه فغاظه ما راى من الفتهم وصلاح ذات بينهم بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية فقال قد اجتمع ملا بني قيلة بهذه
البلاد لا والله ما لنا معهم اذا اجتمع ملاهم بها من قرار فامر شابا من يهود كان معه فقال اجلس اليهم ثم اذكر يوم بعاث وما كان فيه وانشدهم بعض
ما كانوا تقاولوا فيه من الاشعار ففعل الشاب ذلك فتنازع القوم وتفاخروا حتى تواثب رجلان من الحيين على الركب وهما اوس بن قيظي وجبار
بن صخر فتقاولا ثم قال احدهما لصاحبه ان شئتم رددناها الان جذعة وغضب الفريقان جميعا وقالوا قد فعلنا موعدكم الظاهرة وهي الحرة
فخرجوا اليها وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فيمن معه من المهاجرين حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين الله الله ابدعوى الجاهلية وانا بين
اظهركم بعد ان هداكم الله للاسلام واكرمكم به وقطع به عنكم امر الجاهلية واستنقذكم به من الكفر والف به بينكم فعرف القوم انها نزغة من الشيطان
وكيد من عدوهم فبكوا وعانق الاوس والخزرج بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين قد اطفا الله عنهم كيد عدو الله شاس
بن قيس فانزل الله في شانه قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله والله شهيد على ما تعملون قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من امن تبغونها
عوجا وانتم شهدا وما الله بغافل عما تعملون وانزل الله في الذين صنعوا ما صنعوا من الحيين يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب
الى قوله كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون وكان حيي بن اخطب واخوه ابو ياسر من اشد يهود للعرب حسدا لما خصهم الله برسوله صلى الله
عليه وسلم فكانا جاهدين في رد الناس عن الاسلام بما استطاعا فانزل الله تعالى فيهما ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم الى قوله حتى ياتي الله بامره
ان الله على كل شيء قدير وحدثت صفية بنت حيي رضي الله عنها قالت كنت احب ولد ابي اليه والى عمي ابي ياسر لم القهما قط مع ولد لهما الا اخذاني
دونه فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدا عليه ابي وعمي مغلسين فلم يرجعا حتى كان مع غروب الشمس فاتيا كالين كسلانين ساقطين
يمشيان الهوينا فهششت اليهما كما كنت اصنع فوالله ما التفت الي واحد منهما مع ما بهما من الغم وسمعت عمي ابا ياسر وهو يقول لابي اهو هو قال نعم والله
قال اتعرفه وتثبته قال نعم قال فما في نفسك منه قال عداوته والله ما بقيت فشقيا بحسدهما والله اعلم الفصل الثاني عشر فيما كان من امره صلى الله
عليه وسلم بها في مدة الهجرة الى ان توفاه الله عز وجل مختصرا وقد لخصته من تاريخ الحافظ فزدت فيه نفايس منثورة فاقول في اوايلها
قلت في اخرها والله اعلم وقد اقام صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد الهجرة عشر سنين بالاجماع كما حكاه النووي السنة الاولى وقد
تقدم بعض ما وقع فيها من بنا مسجد قبا وغيره وقال ابو حاتم كان فيها بنا المسجد النبوي ومات اسعد بن زرارة والمسجد يبنى فكان اول من دفن
بالبقيع من المسلمين قلت وفي هذا يعلم ان عثمان بن مظعون اول من دفن به من المهاجرين جمعا بين النقلين ومات كلثوم بن الهدم قبل
اسعد بن زرارة فهو اول من مات من الانصار بعد مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقيل توفي اسعد بن زرارة في الثانية والله اعلم ومات البرا
ابن معرور قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم واوصى ان يوجه الى القبلة وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبره وكانت الانصار يتقربون
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهدايا رجالهم ونساؤهم وكانت ام سليم تتاسف على ذلك وما كان لديها شي فجاءت بابنها انس وقالت يخدمك
انس يا رسول الله قال نعم قلت الذي في الصحيح عن انس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ليس له خادم فاخذ ابو طلحة بيدي فانطلق
بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان انسا غلام كيس فليخدمك قال فخدمته الحديث وقد يجمع بانها جات به اولا وانطلق
به ابو طلحة ثانيا لانه وليه وعصبته وهذا غير مجيه به لخدمته صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر كما يفهمه لفظ الحديث والله اعلم ثم
زيد في صلاة الحضر ركعتين بعد مقدمه المدينة بشهر قلت قال السهيلي ان ذلك كان بعد الهجرة بعام او نحوه والذي عليه الاكثر ان
الصلاة نزلت تماما من بدء الامر والله اعلم ووعك اصحابه فدعا بنقل وبايها الى الجحفة وقال اللهم حبب الينا المدينة ثم اخا بين اصحابه
كما سبق ثم مات الوليد بن المغيرة بمكة ثم ولد عبد الله بن الزبير جات امه اسما بعد الهجرة فنفست به في قبا في شوال فكان اول مولود
ولد في الاسلام بها بعد الهجرة وكان اول شي دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم تفل في فيه قلت سياتي في مسجد دار
سعد ابن خيثمة من المساجد الذي لا اتصل عنه ان الذهبي قال ان عبد الله ولد في الثانية والله اعلم ثم عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم

لواء لابن عم

بلغ

[illegible] وقد اقام صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد الهجرة عشر سنين

[illegible] مات اسعد بن زرارة [illegible] فكان اول من دفن بالبقيع من المسلمين

[illegible] فقال يا رسول الله ان انسا غلام كيس فليخدمك قال فخدمته

[illegible] زيد في صلاة الحضر ركعتين

[illegible] اول مولود ولد في الاسلام عبد الله بن الزبير

Copyright © King Saud University